الدراسات الجغرافية

النمو السكاني والتطور العمراني
في مدينة النجف الاشرف

الاستاذ الدكتور
حسين جعاز ناصر الفتلاوي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
ثامر عبد كريم الذبحاوي

النمو السكاني والتطور العمراني في مدينة النجف الاشرف

Population growth and urban development in the city of Najaf

Prof. Dr. Hussein Ja'az Al-Fatlawi Thamer Abdul Karim Al-Thabahawi

الاستاذ الدكتور
حسين جعاز ناصر الفتلاوي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
ثامر عبد كريم الذبحاوي

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة في هدفها الرئيس ابراز انعكاسات النمو الحضري على البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة، فقد تم بحث مسببات النمو النمو الحضري الذي شهدته المدينة من خلال متغيري (الحجم السكاني والنمو العمراني خلال المدة من ١٩٧٧ – ٢٠١٧). ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة النمو السكاني والعمراني لمدينة النجف الاشرف وتحقيق اثر هذا التغير على واقع الخدمات المتوفرة في استعمالات الارض الحضرية وكذلك تناولت الدراسة المراحل المورفولوجية لمدينة النجف الاشرف، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي واستعانة بالدراسة الميدانية التي شملت المؤسسات الحكومية المرتبطة بالخدمات واعتمدت الاساليب الرياضية فضلا عن استعمال نظم المعلومات في رسم الخرائط والمصادر المكتبية والرسائل التي تخص البحث.

المقدمة

ان النمو والتغيرات السكانية لها تأثير واضح في التوسع والتطور العمراني لأي مدينة على اختلاف خصائصها الجغرافية الطبيعية والبشرية فالتغيرات نحو الزيادة فولادات السليمة قليلة الوفيات يساهم مستقبلا في وضوح النشاطات البشرية التي يعكس على تطوير المدينة وتنميتها . ان مدينة النجف تميز بارتفاع الكثافة السكانية والتي تتباين من منطقة لأخرى لأسباب طبيعية منها المساحة المحدد للسكن وكذلك تتمثل بنمط انتشار السكان على هذه المساحة . بالنسبة الى مدينة النجف يعد العامل الديني بوجود مرقد الامام علي (ع) عامل جذب مما ادى الى ارتفاع معدلات النمو السكاني سواء الناتجة عن

الزيادة الطبيعية ام تلك الناتجة عن الهجرة الوافدة اليها مما ادى الى توسع العمراني وتطوره في مدينة النجف وكذلك ادى الى حملة والتغيرات التي طرأت على استعمالات الارض الحضرية والمراحل العمرانية التي مرت بها مدينة النجف لا برز عمليات التوسع العمراني . ووفقا لذلك جاء البحث على ثلاثة مباحث المبحث الاول تضمن الاطار النظري والنمو السكاني والهجرة السكانية والمبحث الثاني الذي تضمن التطور العمراني الذي شهدته مدينة النجف ومراحل تطوره والمحددات التي اثرت في توسع مدينة النجف الاشرف اما المبحث الثالث والأخير تضمن واقع الخدمات المتوفرة في مدينة النجف الاشرف ثم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

الاطار النضري للبحث

اولا : مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في الاشكالية الاتية :- هل ان النمو السكاني وتغيره الذي شهدته مدينة النجف له تأثير على التطور العمراني في مدينة وكيف اثر هذا التغير على واقع الخدمات المتوفرة والتغير في استعمالات الارض الحضرية .

ثانيا : فرضية ألبحث :-

نفترض الدراسة ان الزيارة في اعداد السكان قد اثر في توسع المدينة مساحيا خلف مساحات ظهرت عليها احياء جديدة كمؤشر لهذا التوسع والنمو المساحي .

ثالثا :- هدف البحث :- يهدف البحث الى معرفة تأثير التغيرات السكانية لمدينة النجف على التوسع العمراني التي شغلت بلا حياء الجديدة بعد ان كانت تقتصر على احياء محدودة ومعينة

رابعاً: منهجية البحث :-اعتمد البحث على المنهج الجغرافي التحليلي والوصفي بالاعتماد علة المصادر المكتبية والمجلات العلمية والرسائل المتوفرة التي تخص البحث.

خامسا :هيكلية البحث :- تضمن البحث ثلاثة مباحث شمل المبحث الاول الاطار النظري للبحث وشمل على تغيرات النمو السكاني في مدينة النجف والهجرة السكانية والمبحث الثاني التطور العمراني في مدينة النجف مراحله ومحددات توسعه اما المبحث الثالث فقط تضمن واقع الخدمات المتوفرة حسب الاحياء في مدينة النجف ن طاقة كهربائية وإنتاج الماء المصافي للشرب وخدمات الصرف الصحي وتوزيعها المكاني وخدمات الاتصالات وتوزيعها.

سادسا: حدود منطقة الدراسة :-

تقع مدينة النجف عند تقاطع دائرة العرض (٣٢، ٥٩) شمالا وقوس الطول (٤٤، ١٩) شرقا واما جغرافيا ففي اقصى الطرف الجنوبي للقسم الشمالي من السهل الرسوبي وعند الحافة

الجنوبية للصحراء الغربية على بعد (١٠كم) من خريطة (١)
نهر الفرات مشرقة على منخفض بحر النجف .

خريطة (١)
الموقع الفلكي والحدود الادارية لمحافظة النجف الاشرف

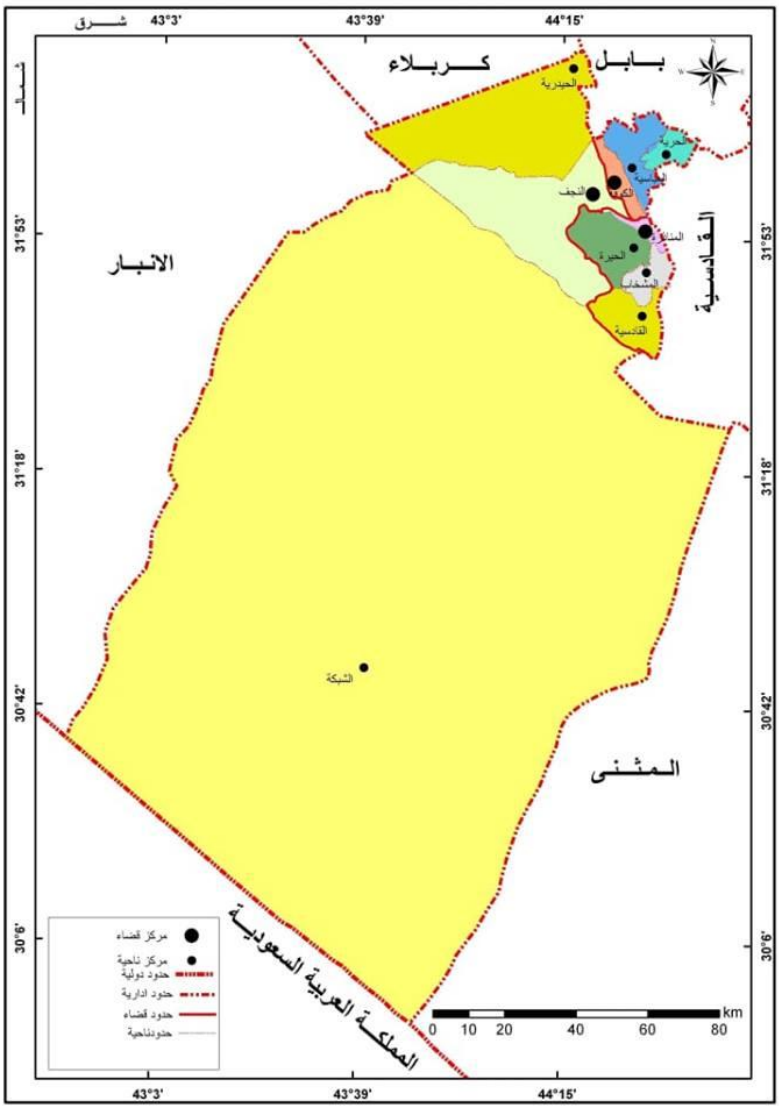

المصدر : جمهورية العراق، المنشأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بغداد، ٢٠١٦ .

اما من الناحية الادارية تعد مدينة النجف مركز لمحافظة النجف تشكل الى جانب عدد من المراكز الحضرية في اقليمها تحدها من الشمال مدينة الحيدرية بمسافة (٤٠كم) ويحدها من جهة الشرق مدينة الكوفة وبمسافة (١٠كم)، اما مدينة المناذرة ممن ناحيتها الجنوبية الشرقية وبمسافة تصل الى (٢٥كم)

سابعاً: تطور حجم السكان ونموهم للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)

يعد النمو السكاني من ابرز الظاهرات الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يمثل تحدياً هاما للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها وعلى امكانات توافر الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية فضلاً عن الهجرة الوافدة [١]. ويؤثر النمو السكاني في حجم السكان وتوزيعهم ونمو المدن والمراكز العمرانية وفي التوسع العمراني وتطوير الخدمات وبرامج التخطيط وادارة الموارد الطبيعية والبشرية[٢]

لقد تباينت اعداد السكان في مدينة النجف ونسب نموهم، اذ بلغ عدد سكانها في تعداد ١٩٧٧ (١٨٦٤٧٩) نسمة وبزيادة مطلقة قدرها (١١٨٣٥٣) نسمة، وبنسبة (٦٣، ٤) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٥، ٠٣) وبواقع نسبي قوامة (٥١، ٦ %) من سكان محافظة النجف جدول (١) خريطة (٢) شكل (١)، اما في تعداد ١٩٨٧ ازداد العدد ليصبح (٣٠٤٨٣٢) نسمة وبزيادة مطلقة قدرها (١١٨٣٥٣) نسمة وبنسبة (٢٥، ١ %) وبمعدل نمو سنوي (٢، ٢٦)، اما في تعداد ١٩٩٧ فقد بلغ عدد السكان (٣٨١٤٨٦) نسمة وبزيادة قدرها (٧٦٦٥٤) نسمة وبنسبة (٢٥، ١ %) من مجموع الزيادة السكانية العام وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢، ٢٦) وبنسبة مقدارها (٤٩، ٢) من سكان المحافظة.

اما عن تقديرات سكان المدينة في عام ٢٠٠٧ فقد بلغ (٥٢١٨٦٤) نسمة وبزيادة مقدارها (١٤٠٣٧٨) نسمة وبنسبة (٣٦، ٧)وبمعدل نمو سنوي (٣، ١٨)، اما تقديرات عام ٢٠١٧ فقد بلغ عدد سكانها (٧٦٢٧١٣) نسمة وبزيادة مطلقة مقدارها (٢٤٠٨٤٩) نسمة وبنسبة (٤٦، ١) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٣، ٢٦) وبواقع نسبي قوامة (٥٠، ٨) من سكان المحافظة ويعود السبب في هذا التغير الى هجرة الكثير من سكان المحافظات الشمالية وبالأخص محافظة نينوى جراء الحروب السياسية التي مر بها البلد والمتمثلة بحرب داعش الارهابي عام ٢٠١٤. ٢٠١٧ .

جدول (١)

تطور حجم السكان ومقدار الزيادة ونسبتها ومعدل النمو السنوي لمدينة النجف للمدة (١٩٧٧– ٢٠١٧)

السنة	حجم سكان المدينة	الزيادة السكانية للمدينة	نسبة الزيادة%	النمو السنوي للمدينة*	حجم سكان المحافظة	نسبة سكان المدينة من المحافظة
١٩٧٧	١٨٦٤٧٩	–	–	–	٢٦٤٠٣٣	٧٠،٦
١٩٨٧	٣٠٤٨٣٢	١١٨٣٥٣	٦٣،٤	٥،٠٣	٥٩٠٠٧٨	٥١،٦
١٩٩٧	٣٨١٤٨٦	٧٦٦٥٤	٢٥،١	٢،٢٦	٧٧٥٠٤٢	٤٩،٢
٢٠٠٧	٥٢١٨٦٤	١٤٠٣٧٨	٣٦،٧	٣،١٨	١٠٨١٢٠٣	٤٨،٢
٢٠١٧	٧٦٢٧١٣	٢٤٠٨٤٩	٤٦،١	٣،٢٦	١٥٠٠٥٢٢	٥٠،٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

(١) الجهاز المركزي للإحصاء للأعوام (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧) وتقديرات السكان للعام (٢٠٠٧، ٢٠١٧) .

خريطة (٢)

توزيع الاحياء السكنية في مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠١٧

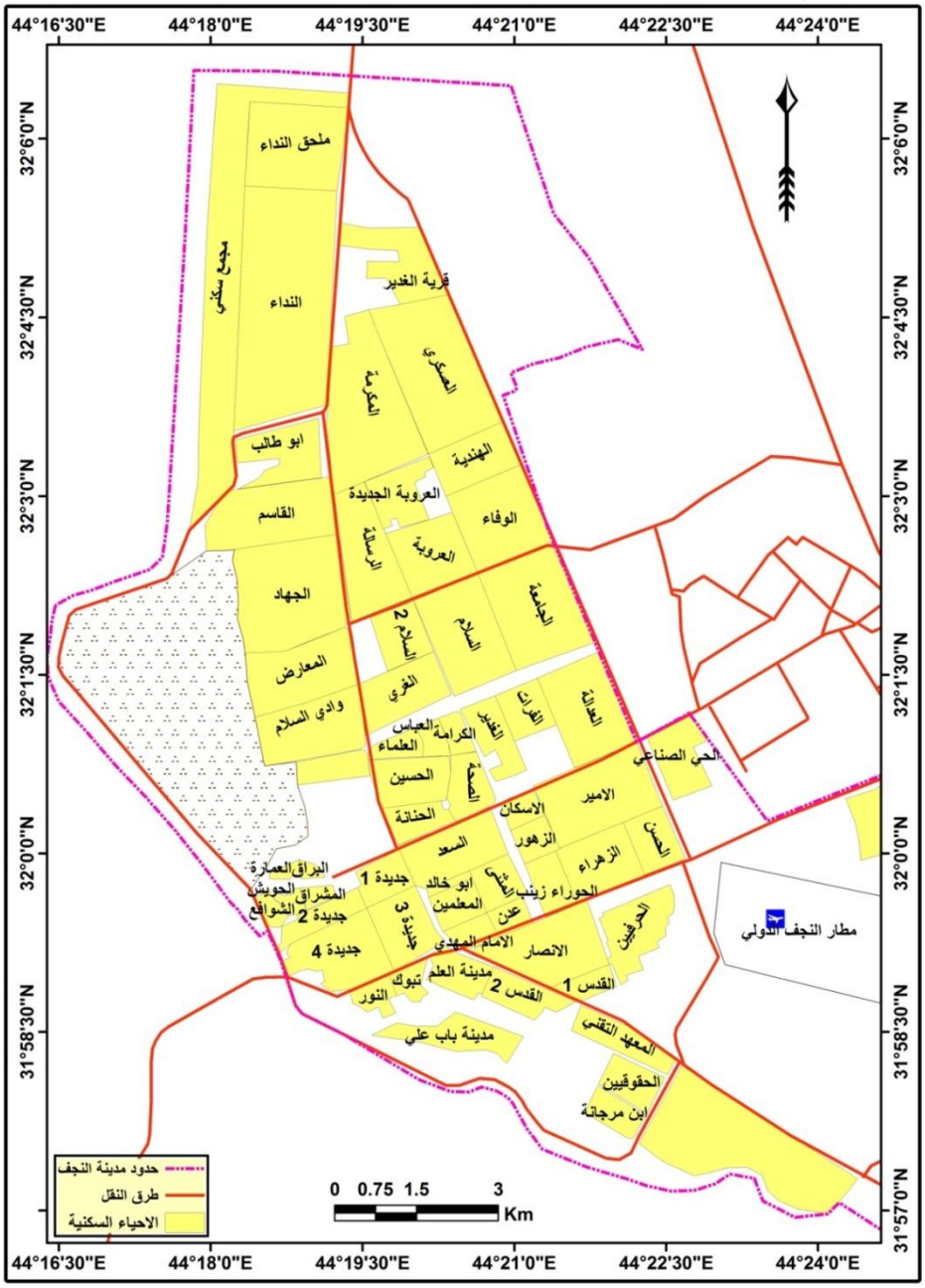

المصدر: جمهورية العراق، المنشأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بغداد، ٢٠١٦ .

شكل (١)

معدل النمو السنوي لمدينة النجف للمدة (١٩٧٧– ٢٠١٧)

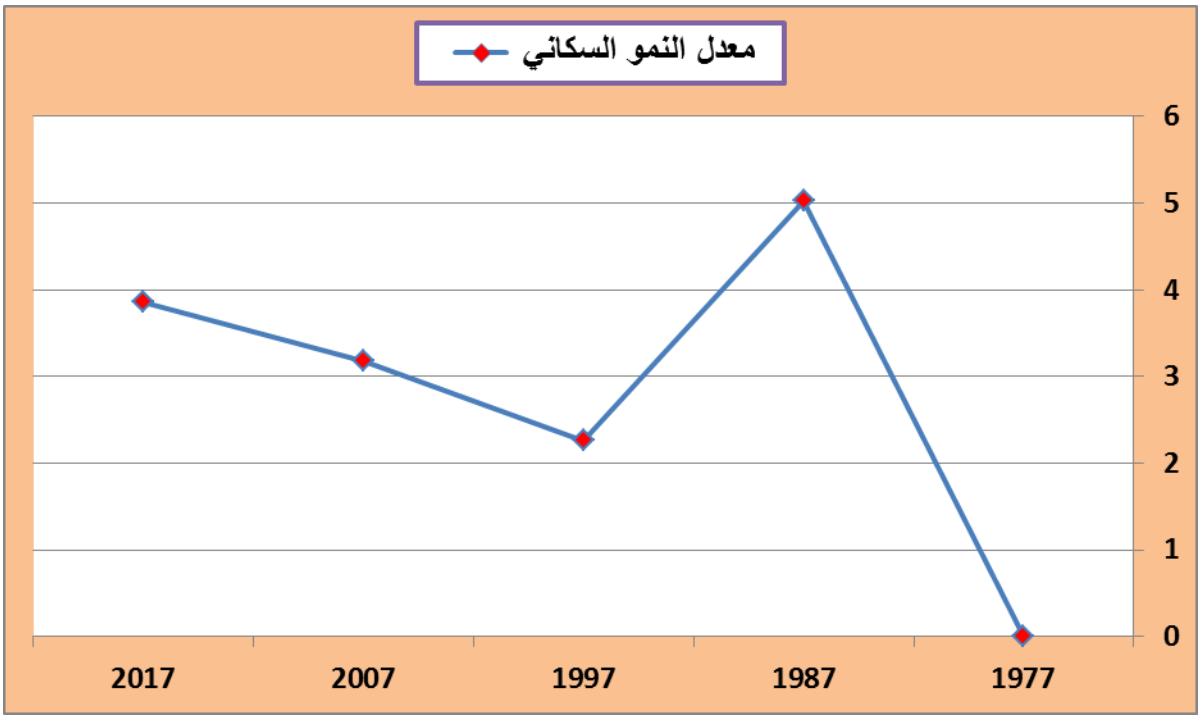

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١).

التوزيع الجغرافي للسكان :

لاشك أن توزيع السكان داخل المدينة ومعرفة المناطق التي تتميز بأعلى الكثافات السكانية وتلك التي تتصف بالكثافات الواطئة، يعد من اول المفاهيم التي يسعى الجغرافي في الدراسات الحضرية للكشف عنها، اذ يعد الانسان من اهم عناصر البيئة الحضرية واهمها قوة وفاعلية في تفسير وتعديل نظامها، لذا لا يمكن ادراك العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من غير معرفة صورة توزيع السكان وتباينهم ضمن الوحدات المساحية للمدينة. كما أن معرفة تركز السكان او تشتتهم يضع بين أيدي المخطط المؤشرات الضرورية من اجل توفير الخدمات الأساسية، كما ويتم التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذا التوزيع وما يترتب عليه من نتائج في مجال المصالح الحياتية العامة

وللوقوف على صورة التوزيع المكاني للسكان ومدى تركزهم في مدينة النجف فقد عمدنا الى

اتباع عدد من الطرائق والأساليب التخطيطية والإحصائية وكما يلي :

التوزيع الحجمي والنسبي للسكان:

يتباين التوزيع المكاني لسكان مدينة النجف على مستوى احيائها وقطاعاتها السكنية، طبقا لتأثير عوامل عده موضعية وموقعية وارتباط ذلك بتوفير الخدمات الحضرية عموما وعلى هذا الاساس تم توزيع السكان ضمن فئات من الاحجام المختلفة والتي بلغت ستاً فحسب، الجدول (٢) والخريطة (٣) .

أ- **الفئة الحجمية الاولى**

ويمثل هذا الحجم اكثر من (٥٠٠٠١) نسمة، اذ بلغ عدد الاحياء السكنية المنضوية تحت هذه الفئة حيين ثلاثة احياء سكنية (الأنصار و الجديدة الرابعة والعسكري)، يبلغ حجمهما السكاني (١١، ٢٠٤) نسمة أي بنسبة شكلت (٨، ٢٦ %) من مجموع سكان المدينة، وقد شغلا مساحة قدرها (٢٠، ٢٥٢)هكتارا أي بنسبة مقدارها (١٤ %) من اجمالي المساحة السكنية الصافية للمدينة . ونتيجة لارتفاع الفئة الحجمية لهذه الاحياء السكنية اصبحت تعاني من اختناقات سكانية وضغط على الخدمات المتوفرة فيها، مما يتطلب وضع تخطيط وستراتيجيات تاخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني ومدى كفاءة الخدمات المستخدمة لها .

ب . الفئة الحجمية الثانية

وتشمل الاحياء السكنية ذات الحجم (٤٠٠٠١-٥٠٠٠٠) نسمة وتضم اربعة احياء سكنية هما (العروبة والمكرمة والجديدة الثالثة والنصر/الجهاد)، اذ يبلغ حجمهما السكاني (٤٧٤٨٦) و (٤١٥٧٠) و(٤٠٧٦٢) و(٤٠٧١٥) نسمة على التوالي وبنسبة (٦%)، (٥%)، (٥ %)، (٥ %) من سكان المدينة، ويستقر سكان هذه الفئة على مساحة قدرها (١٨، ٤١٣) هكتاراً من مجموع مساحة الاحياء السكنية في المدينة.

ت- الفئة الحجمية الثالثة

وتضم الاحياء السكنية ذات الحجم السكاني الواقع بين (٣٠٠٠١- ٤٠٠٠٠) نسمة، وتغطي هذه الفئة الحجمية حيا سكنيا واحدا (السلام) وبعدد سكاني (٣٠٨٨٠) نسمة، وبنسبة (٤ %) من من مجموع سكان المدينة، ويتوزع سكان هذه الفئة الحجمية على مساحة مقدارها (٨، ١٩) هكتارا من اجمالي مساحة الاحياء السكنية في المدينة .

ث- الفئة الحجمية الرابعة

وتضم الاحياء السكنية ذات الحجم السكاني الواقع بين (٢٠٠٠١-٣٠٠٠٠) نسمة، وتغطي هذه الفئة الحجمية كلا من احياء (الامير والعدالة والجمعية) وبحجم سكاني (٢٣١٧٣، ٢١٧٨٣، ٢١٠٠٧) لكل منهما على التوالي وبنسبة قدرها (٣ %) لكل منهما، اذ يتو زع

سكان هذه الفئة على مساحة قدرها (٤١٣، ١٦) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية في المدينة .

ج – الفئة الحجمية الخامسة

وتمثل الاحياء السكنية ذات الحجم السكاني (١٠٠٠١–٢٠٠٠٠) نسمة، وتشمل الاحياء (الميلاد والزهراء والقادسية والمدينة القديمة والشوافع والوفاء والحسين والجديدة الاولى والعلماء(الشعراء والقدس) والفرات) اذ بلغ عدد سكانها (١٩٥٠٤، ١٩٤٩٤، ١٨٨٨٠، ١٨٦٤٤، ١٧٤٦١، ١٤٧٥٢، ١٤٣٩٥، ١٤١٤٧، ١٣٣١٧، ١٠٠٢٠) نسمة على التوالي وبنسبة قدرها (٢٥، ١١٤ %)، (٢١، ٣٥ %)، (٠، ٢٧ %)، (١٩، ٢١ %)، (٢٩، ٦ %)، (٥٩، ٦٣ %)، (٩١، ٢٧ %)، (٤، ٢٩ %)، (٩، ٢٠ %)، (٥٨، ٢٤ %) هكتارا من اجمالي مساحة المدينة .

ح– الفئة الحجمية السادسة

تتمثل بحجم (اقل من ١٠٠٠٠) نسمة ويمكن تقسيم هذه الفئة الى صنفين، الصنف الاول يضم الاحياء السكنية ذوات حجم سكاني بين (٥٠٠٠– ٩٩٩٩) نسمة ويشمل (١٤) اربعة عشر حياً سكنياً وهي (الجامعة، السعد، الحوراء زينب، الغدير، الثورة، النداء، المعلمين(الامام المهدي)، الجديدة الثانية، ١٧ تموز/١٤ تموز، الغري، ابي طالب، الاطباء، الكرامة، المثنى /١٤ تموز)، وبحجم سكاني بلغ (٥٨٥ ١٠٩) نسمة وبنسبة (١٤%) من سكان المدينة، حيث توزعوا على مساحة قدرها (٥٥، ٤٤٥) هكتاراً وبنسبة (٩، ٢٣%) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية الصافية .

اما الصنف الثاني فقد ضم ٧ احياً سكنيةً بحجم سكاني اقل من (٥٠٠٠) نسمة، وتمثل بأحياء (الحنانة، الشرطة، الإسكان، الاشتراكي، القدس الثانية، القدس الاولى، الصحة)، اذ بلغ اجمالي سكانها نحو (٢٠٤٢٧) نسمة وبنسبة مقدارها (٢، ٣%) من حجم سكان المدينة، توزعوا على مساحة قدرها (٠٤، ١٢٦) هكتاراً وبنسبة(٧%) من المجموع العام لمساحة الاحياء السكنية الصافية، فضلاً عن توزعهم بشكل غير متجانس على مختلف قطاعات المدينة . وتفتقر معظم الاحياء السكنية ضمن هذه الفئة المنخفضة من السكان الى الخدمات الاساسية الارتكازية فيها – كالطرق والماء والكهرباء والهاتف .... الخ، اذ لابد من اتخاذ كل ما من شانه احداث التوازن بالقدر الذي يوافر الحاجة منها طبقا لمعايير ومخططات بعيدا عن مشكلات نقصها او عدم توفرها.

جدول (٢)

التوزيع الحجمي والنسبي لسكان مدينة النجف لعام ٢٠١٧

القطاع	الاحياء السكنية	الحجم السكاني	النسبة المئوية	المساحة الكلية الصافية /هكتاراً
القطاع الشمالي	١- الحنانة	٤٩٣٦	١	٢٨، ٦٤
	٢-الحسين	١٤٣٩٥	٢	٢٧، ٩١
	٣- الكرامة	٦١٧٥	١	١٩، ٨٢
	٤- الصحة	٨٧٧	٠، ١	٥، ٤٠
	٥- العلماء /الشعراء والقدس	١٣٣١٧	٢	٢٠، ٩
	٦-الغدير	٩٠٨٤	١	٤٣، ٩٣
	٧- الجامعة	٩٧١٢	١	٨٤، ٣٣
	٨- الجمعية	٢١٠٠٧	٣	٦٠، ٨٩
	٩- العروبة	٤٧٤٨٦	٦	٩٢، ٧٠
	١٠- الغري	٧٠٠٠	١	٢٩، ٥٠
	١١-النصر/الجهاد	٤٠٧١٥	٥	١٣٩، ٠٢
	١٢-المكرمة	٤١٥٧٠	٥	١٢١، ٤١
	١٣-العسكري	٥١٤٣٨	٧	١٢٥، ٠٢
	١٤-الميلاد	١٩٥٠٤	٣	١١٤، ٢٥
	١٥-الوفاء	١٤٧٥٢	٢	٦٣، ٥٩
	١٦-السلام	٣٠٨٨٠	٤	١٩، ٨
	١٧-العدالة	٢١٧٨٣	٣	٥٧، ٢٢
	١٨-الفرات	١٠٠٢٠	١	٢٤، ٥٨
	١٩-الأطباء	٦٥١٩	١	٢٥، ٣٢
	٢٠-ابي طالب	٦٩١٣	١	٢٤، ٤٣
	٢١- النداء	٨٠٨٢	١	٧٥، ٢٢
القطاع الجنوبي	٢٢-ا لأمير	٢٣١٧٣	٣	٩٠، ٦٣
	٢٣-السعد	٩٥٩٧	١	٤٠، ١٤

	٢٤- الإسكان	٣١٧٠	٠، ٤	٩، ٧٤
	٢٥-الاشتراكي	٣٠٦٠	٠، ٤	٥١، ٤٢
	٢٦-المثنى /١٤تموز	٥٩٨٨	١	١٠، ٣٩
	٢٧-المعلمين /الامام المهدي	٧٤٧٤	١	٢٣، ٧٦
	٢٨-الحوراء زينب	٩٢٩٨	١	٢٠، ٤٩
	٢٩- ١٧تموز /١٤تموز	٧٣٠٨	١	١٠، ٣٩
	٣٠- الثورة	٩٠٧٤	١	١٠، ٢٣
	٣١-الشرطة	٤٥٢٨	١	١٣، ٥٨
	٣٢-الزهراء	١٩٤٩٤	٣	٣٥، ٢١
	٣٣- الأنصار	٧٩٨٩٢	١٠	٠، ٦٠
	٣٤-القادسية	١٨٨٨٠	٢	٠، ٢٧
	٣٥-القدس الاول	١٢٨٥	١، ٠	٦، ١١
	٣٦-القدس الثاني	٢٥٧١	٣، ٠	٧، ٣٩
المدينة القديمة	٣٧-المدينة القديمة بمحلاتها الاربع	١٨٦٤٤	٢	١٩، ٢١
الجديدات والشوافع	٣٨-الجديدة الاولى	١٤١٤٧	٢	٤، ٢٩
	٣٩-الجديدة الثانية	٧٣٦١	١	٦، ٢٧
	٤٠- الجديدة الثالثة	٤٠٧٦٢	٥	٠٣، ٦٠
	٤١-الجديدة الرابعة	٧٣٣٨١	١٠	٠، ٦٧
	٤٢- الشوافع	١٧٤٦١	٢	٢٩، ٦
	المجموع	٧٦٢٧١٣	١٠٠	٧٣، ١٨٦٢

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة النجف، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧، بالاعتماد على عملية العد والحصر لعام ٢٠٠٩ .

- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، قسم الرسم المساحي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧ .

خريطة (٣)

التوزيع الحجمي والنسبي لسكان مدينة النجف لعام ٢٠١٧

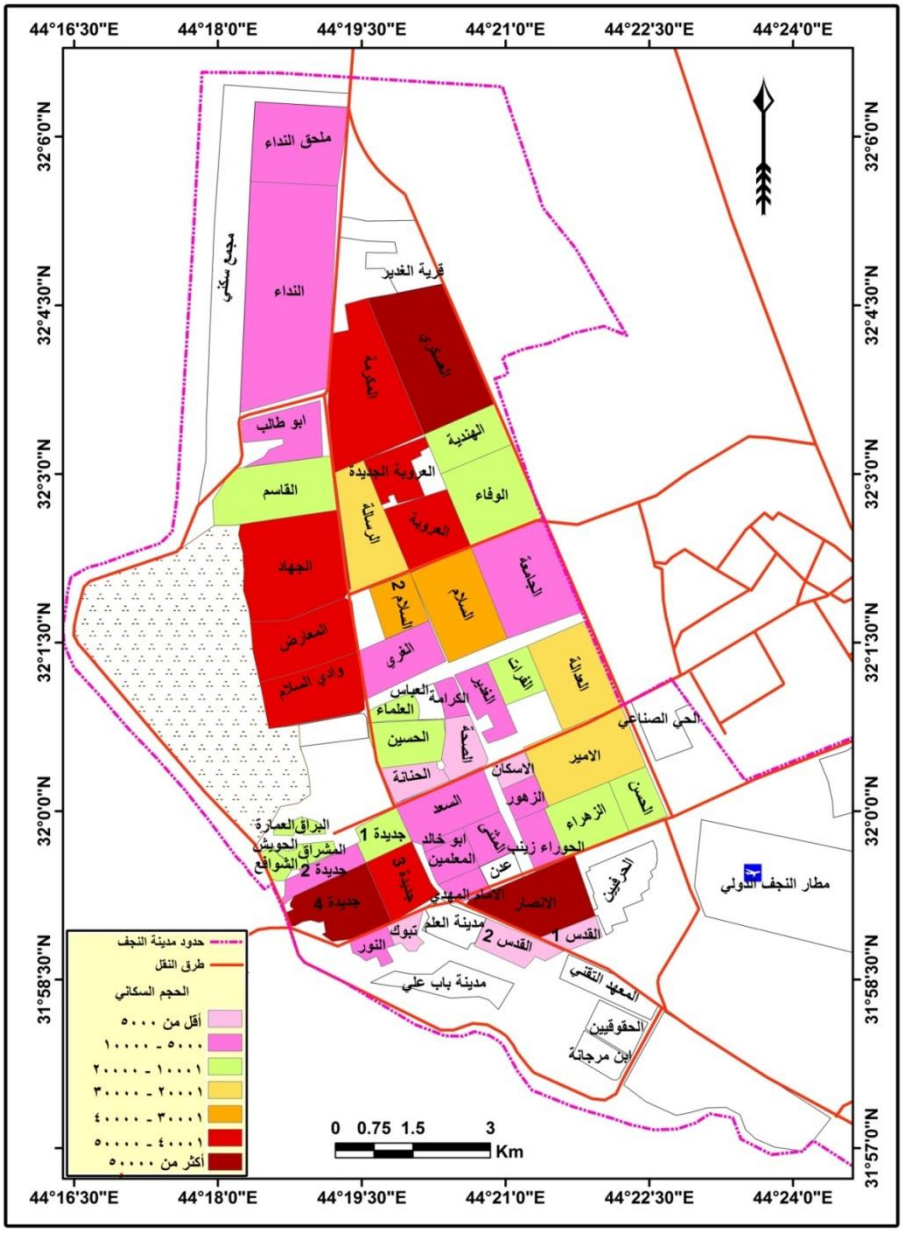

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

تاسعا: الهجرة السكانية :

ان التوزيع الجغرافي لسكان المدينة اخذ بالانتشار تبعا لمعدلات النمو السكاني الطبيعي، والهجرة الوافدة من مختلف محافظات القطر . وتم التوصل من خلال ذلك إلى نتيجة مفادها أن سبب تزايد الاعداد الوافدة من السكان للمدينة كان ليس فقط بسبب تردي الوضع الأمني وانما الشلل التام الذي أصاب حركة النشاط الاقتصادي في تلك المناطق . اذ يلاحظ من الجدول (٣) بأن اعداد المهجرين قسرا توزعوا بين احياء المدينة واقليمها باعتبارها المركز الاداري لمحافظة النجف الاشرف والمحاطة بمراكز حضارية لم تدخل ضمن منطقة دراستنا .

أولا: توزيع جغرافي للهجرة القسرية إلى مدينة النجف الأشرف ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧. الفقرة الأولى إن التوزيع الجغرافي. الفقرة الثانية إذ يلاحظ من الجدول (٤)

اذ احتلت المناطق الشمالية من مدينة النجف النصيب الأوفر من اعداد المهجرين قسرا، اذ تراوحت نسبتهم بين (٥، ٤٠ %–١٩، ٣ %) مهاجر عكس المناطق الجنوبية التي انخفض فيها اعداد المهجرين فتراوحت نسبتهم ما بين (١، ١%– ٧، % ٠) مهاجر .

وتباين التوزيع الجغرافي ما بين احياء منطقة الدراسة يعود الى ان القسم الاكبر من المهاجرين يوجد لديهم صلات قرابة او جوار في المناطق التي انتقلوا اليها اذ انهم يميلون للهجرة الى مناطق تواجدهم الأصلية .

وتباين التوزيع الجغرافي ما بين احياء منطقة الدراسة يعود الى ان القسم الأكبر من المهاجرين يوجد لديهم صلات قرابة او جوار في المناطق التي انتقلوا اليها اذ انهم يميلون للهجرة إلى مناطق تواجدهم الأصلية .

وتعد مدينة النجف الاشرف من المدن المهمة التي تتمتع بأهمية تاريخية ودينية وسياسية وادارية فاعتبرت من أهم المدن جذبا للمهاجرين والتي تتمتع بمركز استقطاب كبير للمهاجرين وخصوصا من المحافظات الجنوبية والوسطى وهذا الأمر يعود الى العامل الديني الذي لعب دورا مهما في نشأة المدينة وتطورها الوجود مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) . فضلا عن كثرة خدماتها اتساع انشطتها بمختلف مرافقها الاقتصادية والصناعية .

اذ بلغ حجم الهجرة الوافدة قسرا الى احياء منطقة الدراسة (٢٤٩٩٠) نسمة (٧) من مجموع اعداد المهاجرين البالغة (٣٠٠٠٦) نسمة (٨)[٣].

الجدول (٣)

اعداد المهجرين الوافدين الى مدينة النجف الاشرف لعام (٢٠١٧)

ت	الاحياء	عدد المهاجرين	النسبة (%)	ت	الاحياء	عدد المهاجرين	النسبة المئوية (%)
١-	الحنانة	٧٠	١	٢٢-	الامير	٦٣	١
٢-	الحسين	١٤٣	٢	٢٣-	السعد	٢٢	٠، ٣
٣-	الكرامة	٦١٤	٨	٢٤-	الاسكان	٨٤	١
٤-	الصحة	٦٢	١	٢٥-	الاشتراكي	٨٨	١
٥-	العلماء/الشعراء	١٨٤	٢، ٤	٢٦-	المثنى/١٤ تموز	٤٢	١
٦-	الغدير	٢٩٦	٤	٢٧-	العلماء/الامام المهدي	٧٣	١
٧-	الجامعة	٣٨٠	٥	٢٨-	الحوراء زينب	١٥٦	١
٨-	الجمعية	٢٣١	٣	٢٩-	١٧ تموز/١٤ تموز	١٤١	٢
٩-	العروبة	٤٨٥	٧	٣٠	الثورة	٧٧	١
١٠-	الغري	٩٥	٢، ١	٣١	الشرطة	١٠٨	١
١١-	النصر/الجهاد	٢١٢	٣	٣٢-	الزهراء	١٢٨	٢
١٢-	المكرمة	٢٦٥	٤	٣٣-	الانصار	٣٩٩	٥
١٣-	العسكري	٤٠١	٥	٣٤-	القادسية	٢٣٣	٣
١٤-	الميلاد	١٩٣	٣	٣٥-	القدس الاولى	١٢٠	٢
١٥-	الوفاء	١٨٦	٣	٣٦-	القدس الثانية	١١٢	٢
١٦-	السلام	٣٢٥	٤	٣٧-	المدينة القديمة	٨٩	١
١٧-	العدالة	١٣٦	٢	٣٨-	الجديدة الاولى	١٧٩	٢
١٨-	الفرات	٨٩	١	٣٩-	الجديدة الثانية	٥٥	١
١٩-	الاطباء	٥٤	١	٤٠-	الجديدة الثالثة	١٤٧	٢
٢٠-	ابي طالب	١٥١	٢	٤١-	الجديدة الرابعة	١٢٩	٢
٢١-	النداء	٢١١	٣	٤٢	الشوافع	١٦٩	٢
المجموع						٧٣٩٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث، بالاعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين في النجف الاشرف عام، ٢٠١٧ .

المبحث الثاني

التطور العمراني في مدينة النجف الاشرف

مرت مدينة النجف بظروف وعوامل سياسية وحضارية متباينة كان لها من التداعيات الكثير من الناحيتين العمرانية والوظيفية فيها ما هو ايجابي تمثل في الاتساع التدريجي لحيزها المساحي وازدهاره نسبياً والآخر تمثل بما هو سلبي والذي تجسد في حالة الترقب والحذر لسكانها في مواجهة حالات التهديد المستمرة من عمق الهضبة الغربية .[٤] يعد نمو العمراني للمدينة من العمليات المعقدة اذ يظهر فيه الاختلاف والتشابه في الوحدات العمرانية زمانيا ومكانيا، وهذا لا يعني ان البعد الزمني الذي تمثله تطور الاحداث التاريخية مسؤول عن فهمنا بروز طبيعة المدن وانحطاطها سواء كانت طبيعية ام يشريه.[٥]

تحتل هذه المحافظة مركزاً دينياً مرموقاً في العراق والعالم الإسلامي، تقع محافظة النجف الاشرف في وسط العراق وتحد أراضيها القصوى المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحة محافظة النجف الاشرف (٢٨٨٢٤) كم٢. وهي تمثل (٦%) من مساحة العراق. وتقسيماتها الادارية الحالية تتألف من ثلاثة اقضية هي مركز قضاء النجف وقضاء الكوفة وقضاء المناذرة.[٦]

اولا:-مراحل التوسع العمراني في مدينة النجف الاشرف:

مرت مدينة النجف الأشرف عبر مراحل نموها بتغيرات انعكست على عدد السكان والتركيب الداخلي لها بصيغة سلبية احيانا وايجابية احيانا اخرى عاكسة التطور الحضاري بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافية انعكست في نسيجها الوظيفي والمعماري والتخطيطي . ويتجلى ذلك في من متابعة مراحل نمو المدينة [٧]

المرحلة الأولى (١٩٧٥ – ١٩٨٤) : تعد هذه المرحلة هي المرحلة الأساس، لدراسة التطور العمراني في مدينة النجف الأشرف، ان المدينة لا تنمو بشكل وانما تعبر عن نموها اللاحق كإضافات وظيفية ومساحية للتراكمات من هذا الاتجاه للمراحل السابقة التي عليها المدينة الان، ولذلك ان هناك تواصلا وتداخلا في استلهام مكونات الطراز العمراني للمراحل السابقة في نمو المدينة من حيث مادة ومساحة البناء، غير ان هناك إضافات معمارية اخرى تعبر عن مرحلتها اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا وحتى تقنيا تمثلت بالوحدات المعمارية التي شكلت البعد الحضري للمدينة في مرحلتها المورفولوجية الاخيرة، واخذ الطراز العمراني بالتوسع باتجاه الشرق محاذيا لطريق نجف .

كوفة والمحور الثاني باتجاه الجنوب الشرقي محاذيا للطريق العام النجف . ديوانية، بينما يمثل المحور الثالث محاذيا لطريق النجف . كربلاء، وفقا للمخطط الاساس لعام ١٩٧٦، فتوسعت المدينة وظهور احياء سكنية جديدة متمثلة ب (حي العسكري والعروبة والجمعية والنصر والشعراء . العلماء والزهراء والمكرمة والاشتراكي والامير والحوراء زينب والثورة والقادسية) . وذلك بسبب الزيادة الطبيعية للسكان في المدينة والهجرة الوافدة لها من الريف الى المدينة، وقد بلغ عدد السكان في هذه المرحلة (١٨٦٤٧٩) نسمه .

لقد تبلور الاستعمال التجاري بصورة خاصة في المدينة خلال المرحلة بسبب سعة حجمها على عكس ما عليه المراكز الحضرية المجاورة لها فجاءت استعمالات الارض التجارية استجابة لحاجة السكان، فنجد النشاط التجاري تركزت مؤسساته في مركز المدينة ضمن بؤرتها التجارية المتمثلة بالسوق الكبير والاسواق المتصلة به التي تتضمن على العديد من الانشطة، وهناك اسواق اخرى تحيط بالمدينة متمثلة ببيع الجملة وتحتاج الى مساحات كبيرة من الارض مقارنة بمساحات الوحدة السكنية، فضلا عن ذلك تحتاج الى شوارع مختلفة في سعتها وتعرجاتها عن تلك التي توجد في الاجزاء الداخلية للمدينة[٨].

نجد ان وحدات الاحياء السكنية في زيادة وتطور، حيث كان الاستعمال السكني ينمو كاستجابة حتمية لتطور الوظائف الاخرى التي تختص بها المدينة في معظم اجزاءها مما يعطيها انماط متباينة في الدور السكنية حيث شهدت المدينة نموا واسعا في هذا المجال وقد تزايدت الكثافة السكانية في هذه الاحياء بشكل مستمر بسبب عمليات الهدم والازالة للمدينة القديمة ومنافسة الاستعمال التجاري وكذلك الهجرة المتزايدة الى المدينة كونها مدينة دينية مما اضطرت الدولة الى توزيع احياء سبق ذكرها[٩].

تشكل نسبة الاستعمال الصناعي نسبة اقل مقارنة بالاستعمال السكني والتجاري، اذ نجد ان الاستعمالات الصناعية مرتبطة بالاستعمالات التجارية الموصوفة بكثافة المترددين عليها، واتصفت ببساطتها مثل الحياكة والصباغة والمواد الغذائية، وترتكز صناعة النسيج اليدوي في مركز المدينة وجنوب غربها، فضلا عن صناعة الصابون ودبغ الجلود، وهاتان المنطقتان لا زالتا قائمتين الى يومنا هذا، وهما يمثلان المنطقة الصناعية القديمة للمدينة الحالية[١٠]، اذ اخذت المدينة تتوسع وتتطور فظهر حي عدن الصناعي في القطاع الجنوبي من المدينة والذي ضم عدد من الصناعات الغذائية والانشائية فضلا عن عدد من المطابع وأيضا ظهر حي

صناعي متخصص في ميكانيكية السيارات في طرف المدينة محاذيا لطريق العام نجف– كوفة [١١].

تتمثل استعمالات الارض للخدمات المجتمعية بالخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية اذ ان لكل مدينة لا يمكن ان تؤدي وظائفها بصورة كاملة مالم توجد فيها مثل هذه الخدمات واخذت تلك الخدمات تتوسع بتوسع المدينة حيث نشأت العديد من المؤسسات التعليمية من رياض اطفال ومدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهد اعداد المعلمين، وفيما يخص الاستعمال الصحي فقد انشات خلال هذه المرحلة كل من مستشفى الصدر التعليمي ومستشفى الزهراء للولادة، اما الخدمات الدينية فقد انشات العديد من الجوامع والحسينيات والمكتبات، اما قيما يتعلق بالخدمات الترفيهية من (حدائق ومتنزهات) فان المدينة كانت تعاني من النقص الكبير في حصتها من استعمالات الارض لهذا الغرض .

المرحلة الثانية (١٩٨٥ – ١٩٩٤) : لقد اتسعت هذه المرحلة بشكل ملحوظ قياسا بالمرحلة السابقة، فقد ازدادت مساحة التخصصات المساحية للاستعمالات الحضرية المختلفة في المدينة لاسيما السكنية منها، وبالتالي ظهور مناطق واحياء سكنية جديدة لاسيما على جانبي الطريق العام نجف . كربلاء بعد ان احتشدت المساحة المطلة على جانبي محور نجف . كوفة، نجف . ديوانية، وفقا للأسباب الموجبة والتي شملت بالزيادة السكانية، وبالأخص المهاجرين وحصولهم على اراضي سكنية، فضلا عن عمليات الهدم التي تعرضت لها بعض الوحدات السكنية في المدينة القديمة لاستثمارها بعدد من المشاريع المقترحة عام ١٩٨٨، الخاصة بمشروع مركز الخدمات السياحية، اذ تحول النظام التقليدي من حالة العضوية الى اخرى تتفق وطبيعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية[١٢].

لقد اتسعت مدينة النجف الاشرف خلال هذه المرحلة بشكل كبير قياسا بالمرحلة السابقة فقد ازدادت مساحة التخصيصات المساحية لاستعمالات الارض الحضرية في المدينة، حيث بلغت مساحة المنطقة المعمورة نحو (٤١٠٠) هكتارا لعام ١٩٨٦ [١٣]. وامتدت المدينة طوليا لاسيما على جانبي الطريق العام نجف . كربلاء بعد ان استنفذت جميع المساحات على جانبي طريق نجف . كوفة ونجف . ديوانية لأسباب تتعلق بالزيادة السكانية للمدينة وخاصة المهاجرين، فقد بلغ عدد سكان المدينة خلال هذه المرحلة (٣٠٤٨٣٢) نسمة وبزيادة سكانية مطلقة مقدارها (١١٨٣٥٣)[١٤] نسمه، وظهرت احياء سكنية جديدة متمثلة ب(الجامعة والعدالة والفرات والاطباء والميلاد والهندية والوفاء والنفط).

اخذ الطراز العمراني في هذه المرحلة نمطا جديدا اختلف عما عليه في المراحل السابقة، اذ اتصفت الوحدة السكنية خلال هذه المرحلة بعدم التجانس ووجود اختلافات متنوعة فيها من حيث الشكل والحجم كونها تعد مؤشرا واضحا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للساكن الحضري، فهي تعكس نوعية الحياه التي يعيشها الانسان لانها مؤثرة لحياته المادية، اذ تعد الوحدة السكنية لهذه المرحلة والتي كانت على نمطين من حيث التخطيط ومواد البناء والمساحة، فالوحدات السكنية التي يشغلها الموظفون وذوو الدخل المحدود متشابهة للوحدة السكنية التي ظهرت في المرحلة السابقة اذ تتراوح مساحتها من (١٠٠ . ٢٠٠م)، وتشغل مساحة البناء (٨٠. ٨٥ %) من المساحة الكلية، وتحتوي على حدائق واسعة في مقدم الوحدة السكنية واخرى خلفها، اما مواد البناء المستخدمة فهي الطابوق والاسمنت والجص والبلوك، في حين استعمل الحديد والاسمنت (الكونكريت) للسقف [١٥].

لقد تطورت المساحة التي يشغلها الاستعمال التجاري في المدينة واخذ بالزيادة والتوسع خلال هذه المرحلة واتخذ نموه شكلين الاول يمثل بزيادة عدد الفعاليات التجارية في المنطقة والشوارع التجارية التقليدية والموروثة عن المرحلة السابقة والثاني المتمثل باستحداث محاور تجارية جديدة على حساب الاستعمال السكني مثل محور نجف . كوفة ونجف . ديوانية و نجف . كربلاء، واصبحت مدينة النجف مركزا لتجمع وتوزيع البضائع المتنوعة وبيع السلع في المدينة

لقد شهدت مدينة النجف الاشرف تحولا واسعا في مجال انظمة الشوارع حيث مثلت انطلاقة واسعة في مقدار التخصيصات المساحية للشوارع والطرق فيها والتي جاءت بنظام او نمط رباعي تمثل في المناطق الجديدة والتي تشمل مساحات واسعة من ارض المدينة في قطاعيها الشمالي والجنوبي مما ساهم كثيرا في اجتذابها للوظيفة السكنية بوجه خاص مما اثر على صيغ النمو المساحي فيها الامر الذي ادى الى ان تشكل هذه الطرق الرئيسية منها كمحاور لانطلاقة نمو المدينة باتجاه اطرافها، كما اتسعت مساحة الشوارع والطرق في مواضع اخرى من المدينة بعد ترميم السور واصبحت الشوارع القريبة منه والمحاذية له ذات فضاءات واسعة، تتسع لأكثر من مركز واحد فضلا عن شارع الطوسي وشارع زين العابدين وشارع الصادق وشارع الرسول [١٦] .اما استعمالات الارض لأغراض الخدمات المجتمعية تمثلت هذه الاستعمالات التي تمارس فيها انشطت الخدمات (التعليمية والصحية والدينية والترفيهية)، ومن البديهي ان لكل مدينة لا يمكن لها ان تؤدي وظائفها بصورة كاملة، مالم توجد فيها مثل هذه الخدمات، لذا كان عليها ان تتوسع باستمرار من اجل مواكبة التطور في

المدينة وبهذا نجدها تأخذ ابعاد مساحية مختلفة خلال كل مرحلة، ونتيجة للتطور الكبير التي شهدتها المدينة اقتصاديا واجتماعيا وتقنيا وحضاريا، فقد شهدت قفزة في الطلب على مثل هذه الخدمات وقد تجلت استجابتها في تلبيتها هذا الطلب المتزايد من خلال التوسع الكبير في استحداث مثل هذه الخدمات[١٧].

وفيما يتعلق بالخدمات الارتكازية كخدمات الماء الكهرباء والمجاري والهاتف، فقد شهدت تطورا ملحوظا خلال هذه المرحلة فقد تم ايصال شبكة الماء والكهرباء والهاتف الى معظم احياء السكنية المدينة في حجين عانت شبكات المجاري من الاهمال وعدم ربط اغلب الاحياء السكنية بشبكة الصرف الصحي، اما استعمالات الارض للأغراض الترفيهية فان المدينة تعاني من النقص الكبير في حصتها من استعمالات الارض لهذا الغرض[١٨].

المرحلة الثالثة (١٩٩٥- ٢٠٠٤) :تعد هذه المرحلة مكملة للمراحل السابقة فقد حيث ازدادت مساحة التخصصات المساحية لاستعمالات الارض الحضرية المختلفة في المدينة لاسيما السكنية منها، وبالتالي استحداث احساء سكنية جديدة هي (النداء بالاتجاه الشمالي وحي ابي طالب بالاتجاه الشمال الغربي، فضلا عن الاتجاه الجنوبي كما استحدث حي القدس الاولى والثانية، ووفقا للأسباب الموجبة لذلك لذلك والتي تمثلت بالزيادة السكانية في هذه المرحلة، اذ وصل عدد السكان الى (٣٨١٤٨٦) نسمة وبزيادة مطلقة قدرها (٧٦٦٥٤)[١٩] نسمة .

اخذ نمط الطراز العمراني خلال هذه المرحلة نمطا جديدا عما عليه في المراحل السابقة، اذ اتصفت الوحدة السكنية خلال هذه المرحلة بوجود اختلافات متنوعة من حيث الشكل والحجم كونها تعد مؤشرا واضحا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للساكن الحضري، فهي تعكس نوعية الحياة التي يعيشها الانسان لأنها مؤشر لحياته المادية[٢٠].

لقد تبلور الاستعمال التجاري بصورة خاصة في المدينة خلال هذه المرحلة استجابة لحاجة سكان المدينة على حد سواء، لقد شهدت مدينة النجف تحولا واسعا ضمن هذه المرحلة في مجال انظمة وانماط الشوارع فقد اخذت نمطا جديدا يسمى بالنظام الرباعي او الشبكي، اذ امتازت الشوارع بسعتها وقابليتها الكبيرة في استيعاب الكثافة المرورية الناجمة عن الازدحام المروري، نتيجة التطور في اعداد وسائط النقل، اذ اخذت الشوارع بالاتساع، وبهذا مارست الشوارع دورها الوظيفي الذي احدث قفزات في مورفولوجية المدينة اذ اخذت بجذب العديد من الاستعمالات الحضرية التجارية والصناعية وغيرها، مما ادى الى تطور المدينة واتساعها بصورة عامة مقارنة بالمرحلة السابقة[٢١].

وفيما يتعلق بالخدمات المجتمعية العامة والمتمثلة بالخدمات التعليمية والصحية والدينية، ومن البديهي ان تنمو وتتوسع باستمرار من اجل مواكبة تطور المدينة، فقد شهدت المدينة زيادة في عدد وحجم الخدمات التعليمية المخصصة من رياض اطفال ومدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، وفيما يتعلق بالخدمات الصحية فقد تم انشاء مستشفى الامير الاهلي في الفترة الاخيرة من هذه المرحلة وعدد من المراكز الصحية، كذلك اسهمت الجوامع والحسينيات في نمو المدينة واتساعها خلال هذه المرحلة موزعة على احياء المدينة .

تتمثل استعمالات الارض لأغراض الخدمات الارتكازية والمتمثلة بالماء والكهرباء والمجاري والاتصالات ومحطات الوقود وكذلك مراكز الاطفاء ومحطات تعبئة البنزين، فقد شهدت المدينة تحولا في مقدار التخصصات المساحية ضمن هذه المرحلة نتيجة التطور والتحول العمراني الذي شهدته المدينة.

المرحلة الرابعة (٢٠٠٥ – ٢٠١٧) : تميزت هذه المرحلة بمميزات تفوق المرحلة السابقة في مدينة النجف الا انها أكثر تطورا في المدينة وذلك لأنها حصيلة ما توصلت إليه المدينة من بنية عمرانية وسكانية ابتعدت عن مركز المدينة باتجاه الطريق العام نجف . كربلاء ونجف . ديوانية ونجف . كوفة، لأسباب سبق ذكرها تتعلق بالزيادة السكانية فقد وصل عدد سكان المدينة، في هذه الفترة الى (٧٦٢٧٣) نسمة وبزيادة مطلقة مقدارها (٢٤٠٨٤٩) نسمة لعام ٢٠١٧، وهناك عوامل اخرى ساعدت على الزيادة السكانية في المدينة منها الهجرة الوافدة الى المحافظة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والدينية، الامر الذي ادى الى زيادة الطلب على الاستعمال السكني والخدمي مما جعلها تتسع في اتجاهات ومحاور مختلفة .

لقد شهدت المدينة في هذه المرحلة نمطا مختلفا في الطراز العمراني حيث ادخلت التصميمات الخدمية في بناء الدور في مختلف احياء المدينة، وكان ذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والتحولات الاجتماعية والثقافية وتحسن المستوى المعاشي للسكان، حيث كان لهذه التحولات وما نجم عنها من تغير في نمط حياة السكان دور في بروز الاعتبارات الاقتصادية في تصميم الوحدة السكنية وتحديد مساحتها واختيار المواد المستعملة في انشائها [٢٢]

وقد تطور الاستعمال التجاري في هذه المرحلة واتسعت رقعته المساحية بشكل كبير واخذ يتوسع بتوسع المدينة في محاورها المختلفة. وفيما يتعلق بالاستعمال الصناعي شانها شان الوظائف الاخرى واتساعها مساحيا بالمقارنة مع الاستعمالات الاخرى مقارنة بما كانت عليه في المراحل السابقة في عام ١٩٩٧، وبالرغم من

انخفاض هذه المساحة لكنها ساهمت في اتساع المدينة اذ ظهر حي الصناعي في المنطقة الشمالية للمدينة على الجانب الايمن للطريق العام نجف . كربلاء بالقرب من مارب النقل الشمالي للمدينة.

لقد شهدت المدينة في هذه المرحلة تطورا كبيرا في مجال انظمة الشوارع فقد اخذت نمطا جديدا يسمى بالنظام الرباعي او الشبكي والدائري من شوارع المدينة الرئيسية مما عكست اهميتها الوظيفية لتلك الشوارع، كما اخذ بالتوسع باتجاه نجف . كربلاء ونجف . كوفة ونجف . ديوانية والشارع الحولي الذي يربط مركز المدينة بشارع نجف كربلاء . شهدت الخدمات المجتمعية تطورا كبيرا خلال هذه المرحلة مقارنة بمراحلها السابقة بسبب النمو المتسارع للسكان، فمن الطبيعي ان يصاحبه توسعا في مؤسسات الخدمات التعليمية والصحية على حدا سواء من حيث اعدادها ومساحاتها في عموم المدينة مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٧٧، وفيما يتعلق بالخدمات الدينية والمتمثلة بالجوامع والحسينيات فقد تم انشاء العديد منها في عموم المدينة وعلى معظم احياءها السكنية.

وفيما يتعلق بالخدمات الارتكازية فقد ظهرت في هذه المرحلة تطورا واضحا وكبيرا من خدمات (الماء والكهرباء والمجاري والاتصالات) مما ادى الى التوسع في مقدار المساحة المخصصة للمدينة مقارنة بما كانت عليه المدينة في عام ١٩٧٧ .

جدول (٤)

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة النجف الأشرف للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)

استعمالات الأرض	مساحة الاستعمال عام ١٩٧٧ / هكتارا	مساحة الاستعمال عام ٢٠١٧ / هكتارا	نسبة التطور العمران %
الاستعمال السكني	١١٦٠	٣٤٥٦	٩ ،١٩٧
الاستعمال التجاري	١٧٨، ٩٤	٥ ،٥٢٣	٥ ،١٩٢
الاستعمال الصناعي	٢١٥	٥ ،٤١٢	٨ ،٩١
الخدمات المجتمعية	٥ ،١٣٤	٥ ،٣٠٩	١ ،١٣٠
الخدمات الادارية العامة	١٤٢	٥ ،٢٣٢	٧ ،٦٣
النقل والشوارع	٥٨٠	١٢٦٩	٧ ،١١٨

المصدر: مديرية التخطيط العمراني في النجف الاشرف، ٢٠١٦.

محاور نمو المدينة وتوسعها العمراني:-

أولاً : محور نجف _ كوفة :

ظهر هذا المحور خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي بعد أن أخذ التوجه بالبناء باتجاه مدينة الكوفة وعلى جانبي الطريق المؤدي من النجف إلى مدينة الكوفة فانتشرت على امتداده أحياء الأمير والى جنوبه حي الزهراء وحي القادسية والأمير الثاني (المرحلين) وهم الذين تم تعويضهم بهذا المكان بعد استملاك الدولة لدورهم في المدينة القديمة من محلات الحويش والعمارة والبراق والمشراق

ثانياً : محور نجف _المناذرة:

انتشرت على هذا المحور أحياء الأنصار الذي تم توزيعه على المواطنين في السبعينيات ودور الموظفين والتي تم تمليكها لهم وهي تتوسط حي الأنصار وأقدم منه في الإنشاء والتوزيع ثم هناك حي أبو خالد وحي المعلمين وحي العسكري وحي القدس وعلى مقربة من امتداد الطريق العام نجف – المناذرة .

ثالثاً : محور نجف _ كربلاء :

وفي هذا المحور انتشرت الأحياء السكنية كحي الحنانة والصحة والعلماء والنفط والضباط والمكرمة والكرامة والوفاء والجمعية والعروبة والرسالة والغري وهذه الأحياء تمتد باتجاه شمال المدينة وعلى محور الطريق العام نجف – كربلاء وعلى الجهة اليمنى للطريق باتجاه كربلاء في حين تنتشر أحياء النصر والميلاد والنداء على الجهة اليسرى من الطريق العام نفسه.

محددات التوسع العمراني في مدينة النجف الاشرف:

توجد مجموعة من الاعتبارات الضرورية لتحديد وحصر خيارات التوسع للمدينة والتي تعد واقع حال بالنسبة لاستعمالات الارض في المدينة وهي :-

١) مقبرة وادي السلام والتي تحد المدينة من جهتها الشمالية الغربية حيث تعد احدى اهم الخطوط الحمراء التي يتوقف التطور الحضري امامها مذعنا غير مختار وهي في مقدمة محددات نحو هذا المحور من المدينة .

٢) المواقع المخصصة من قبل بلدية النجف للتطوير بمحاذاة الطريق الحولي شمال المقبرة خاصة الجامعة العلمية والمدينة الرياضية ومنطقة المعارض المقترحة .

٣) هناك افتراض تقديري من لدن مكتب (المهندس المصمم ADEC)استنادا الى خبرتهم فيما يخص قدرة المناطق الحضرية لاستيعاب الزيادة السكانية وبشكل تقديري بان حوالي 25% من المساحات المخصصة غير المعمورة والواقعة ضمن المنطقة الحضرية الحالية يمكن ان تستغل

لاستيعاب واسكان حوالي 150000 نسمة فيها دون الحاجة لاستخدام مناطق توسع جديدة للنمو السكاني.[٢٣]

ان النمو الذي سيطرا على مدينة الكوفة يتركز في شرق وجنوب المدينة الحالية –الكوفة–لذلك فان محور التطور نجف –كوفة قد استنفذ ولن يكون ضمن التوسع الحالي لمدينة النجف .

٤) موقع المطار الدولي لمدينة النجف الذي يقع الى الجنوب الشرقي منها يفرض عدم شموله باي توسع لاستعمالات الارض للأغراض السكنية فيه .

٥) المواقع الصناعية ذات التلوث العالي ومنها معمل الاسمنت الذي يقع جنوب شرق مالم يتم انتقال هذا المعمل ذو التلوث العالي موقعه الحالي فان هذا المحور ايضا يستبعد من خيارات التوسع، على انه تم الاتفاق مع بلدية المدينة على تخصيص موقع لنقل واقامة صناعات ثقيلة جديدة يقع بالاتجاه الغربي من المدينة وتحديدا على عمق استراتيجي يصل الى ٣٠ كم عن الخط الاستراتيجي الذي يحاذي منخفض بحر النجف ولهذا ميدينا فسوف يدخل المحور الجنوبي الشرقي ضمن خيارات التوسع للمدينة .[٢٤]

المبحث الثالث

خدمات المتوفرة حسب الاحياء في المحافظة

١- واقع خدمات إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية:

تعد الطاقة المتوفرة وبكلف منخفضة من المقومات الهامة لقيام المشاريع التنموية وتطورها في الإقليم وان الطاقة الشائعة الاستخدام الطاقة الكهربائية التي تعد عنصر أساسية لا غنى عنه في معظم الأنشطة والقطاعات، حيث تظهر أهميتها من خلال استعمالاتها المتعددة، وما تتصف به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الأخرى في وقتنا الحاضر.

هناك محطتين رئيستين لتوليد الطاقة الكهربائية في محافظة النجف الأشرف ويذهب إنتاجها إلى الشبكة الوطنية في بغداد لتوزيعها بشكل منتظم وهما[٢٥]

أ- **المحطة الغازية:** تقع هذه المحطة في جنوب مركز قضاء النجف، وتتكون من ثلاث وحدات توليد الطاقة الكهربائية، ويبلغ مجموع توليد الطاقة فيها (٥٨) ميكا واط فضلا عن وجود وحدتين التوليد الطاقة الكهربائية تعملان فيها على مدار الساعة.

ب- **المحطة الكهرومائية :** تقع على سدة الكوفة شمال المحافظة وتبلغ طاقاتها الإنتاجية المصممة لها حوالي (٧) ميكا واط ولكن ما

تنتجه من طاقة كهربائية في الوقت الحالي يقدر ب (٠، ٥) ميكا واط وذلك لأسباب فنية وتقنية وشحة المياه الكافية لعملية التوليد.

بلغت كمية الطاقة الكهربائية المستلمة للمحافظة نحو (١٢٤٧٢٤٠٦٠) كيلو واط/ساعة السنة ٢٠١٠، في حين كانت الكمية المباعة حوالي (٩٣٣٠١٩١٢) كيلو واط/ساعة خلال السنة ذاتها إي حوالي (٧٥%) من إجمالي الكمية المستلمة[٢٦]. وتتوزع هذه الكمية على الوحدات الإدارية من خلال تجهيز المحطات الكهربائية الثانوية ذات سعات متباينة موزعة في المحافظة. وقد بلغ مجموع إعداد المشتركين في مختلف الأصناف الاستهلاكية بالشبكة الوطنية نحو (١٥٠٤٧٢) مشترك لسنة ٢٠١٠.

بلغ معدل الحمل المجهز من الشبكة الوطنية للطاقة الكهربائية في المحافظة حوالي (١٧٠) ميكا واط/ ساعة لسنة ٢٠١٠، في حين بلغ معدل الحمل المطلوب من الطاقة الكهربائية نحو (٢٠٠) ميكا واط ساعة للسنة ذاتها، إي إن هناك نقص في توفير الطاقة بحوالي (٧، ١٧٪) من مجموع الطاقة المطلوبة[٢٧]، وهذه النسبة متساوية لجميع الوحدات الإدارية في المحافظة. إستحوذ مركز قضاء النجف على (٥٥%) من الطاقة الكهربائية سواء من مجموع الطاقة المجهزة أو من مجموع الطاقة المطلوبة وهذا دليل على توسع المدينة النابع من أهميتها الدينية، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بحوالي (١٥%) من مجموع الطاقة، ثم كل من مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب وناحية العباسية نحو (٥%) لكل منها، فيما جهزت واحتاجت من الطاقة الكهربائية كل من الوحدات الإدارية (الحيدرية، الحيرة، القادسية) نحو (٣%) لكل منها، وناحيتي الحرية والشبكة نحو (٢,٥ ٪) و (١٠٢٥٪) على التوالي من مجموع الطاقة الكهربائية المجهزة أو المطلوبة للمحافظة .

٢- واقع خدمات إنتاج الماء الصافي وتوزيعها المكاني:

بلغ عدد السكان المخدومين بالماء الصافي (١٠٩٨٨٨٤) فردا شكلوا حوالي (٢، ٨١٪) من مجموع عدد السكان لسنة ٢٠١٧ وكانت نسبة الخدمة في المناطق الحضرية بواقع (٩٠٪) من عدد السكان الحضر وفي المناطق الريفية (٧٥%) من عدد السكان الريف في المحافظة.[٢٨] وبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المجهز للمخدومين (٤٣٠) لتر/شخص يوم، ومتوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب لعدد السكان الكلي في المحافظة نحو (٣٧٠) لتر/شخص يوم، في حين كان متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المجهز في محافظات العراق (٣٧٠) لتر شخص /يوم، المتوسط لعدد السكان الكلي في العراق حوالي (٢٩٠) لتر/شخص يوم.

إن الخطة المتبعة في تجهيز سكان المحافظة على نحو حصة استهلاك الفرد الواحد (٣٠٠) التر/يوم عدا مركز قضاء النجف المخطط له (٤٥٠) لتر/يوم للفرد الواحد، وبلغت كمية المياه المنتجة للاستعمال السكني المنزلي حوالي (٩٥٪)، فيما بلغ للاستعمال التجاري والصناعي حوالي (٥، ٤ %)، وللاستعمال الحكومي (٠، ٦%) من مجموع الكمية المياه المنتجة في المحافظة. بلغ عدد المشاريع المائية في المحافظة (١٣) مشروع موزعة على الوحدات الإدارية كافة بلغ مجموع طاقاتها التصميمية نحو (٩٠٢٥٠٠)م /يوم، في حين كان مجموع الطاقات التشغيلية في المشاريع نحو (٦٨٦٠٥٠)م / يوم، كانت حصة مدينة النجف منها (٢) مشروع بلغ مجموع (١) طاقاتهما التصميمية نحو (٦٤٨٠٠٠)م /يوم، في حين كان مجموع الطاقات التشغيلية لهما نحو (٥٤٠٢٢٢)م / يوم .

٣- واقع خدمات مياه الصرف الصحي وتوزيعها المكاني:

يحتاج السكان في المدن والمراكز الحضرية إلى التخلص من المياه العادمة والفضلات عن طريق نظام مجاري سليم وخدمة صرف صحي جيدة، وكلما ازداد عدد السكان وأنشطتهم المختلفة زادت الحاجة لهذه الخدمة، التي تعد من الخدمات الهامة التي تقدم في المراكز الحضرية، فإنها تعنى بتخليص هذه المراكز والمدن من ما تطرحه من مخرجات سلبية، ويتم ذلك من خلال شبكة من أنابيب مياه الأمطار والمجاري ونقلها إلى محطات معالجة المياه، ما تكلف أموالا كبيرة في تنفيذها سواء لإنشاء محطات المعالجة أو مد شبكات الأنابيب. وتعكس كفاءة خدمة الصرف الصحي في الإقليم ومراكزه الحضرية عن مستوياته الخدمية الهامة. أنشأ مشروع معالجة مياه الثقيلة في منطقة البراكية بالقرب من شط الكوفة سنة ١٩٧٨، وتم إنشاء شبكة مجاري الأحياء الرئيسة في مدينة النجف سنة ١٩٨٠، وبلغ طول شبكة الصرف الصحي نحو (١٩٠) كم وعدد الاشتراكات المربوطة بشبكة المجاري حوالي (١٠٢٩٢) اشتراك. وقد ازدادت كمية مياه الصرف الصحي من (٦، ٤) مليون متر مكعب لسنة ٢٠٠٦ إلى حوالي (١٢) مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٧، وقد شملت خدمة الصرف الصحي المناطق المخدومة بشبكات المجاري (الثقيلة، المطرية)) في الأحياء الرئيسة على النحو الآتي:

(٨) مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٧، وقد شملت خدمة الصرف الصحي المناطق المخدومة بشبكات المجاري (الثقيلة، المطرية) في الأحياء الرئيسة على النحو الآتي: المدينة القديمة، الجديدة الأولى، الجديدة الثانية، الجديدة الثالثة، الجديدة الرابعة، الأحياء: الحوراء،

المعلمين، ١٤ رمضان، المثنى، السعد، الحنانة، الإسكان، الحسين، العلماء، الشعراء، حي الغدير، حي الكرامة، دور الهندية، الشقق السكنية)، فيما تفتقر الأحياء الأخرى في مركز قضاء النجف والوحدات الإدارية الأخرى لخدمات الصرف الصحي. أنجزت بعض المشاريع وأخرى قيد الإنجاز. بسبب عدم اكتمال الخطوط الناقلة لها.

أما الأحياء المخدومة بنظام معالجة (سبتك تانك) في المحافظة، فهناك (٢٥) حي سكني في مركز قضاء النجف، وحي ميسان في مركز قضاء الكوفة وأحياء ناحية المشخاب، ونحو (٨) أحياء في مركز قضاء النجف فيها الشبكة المطرية والثقيلة قيد التنفيذ، أما محطات معالجة المياه الثقيلة العاملة والمنجزة وقيد الإنجاز في المحافظة تشمل الآتي :

أ- محطة المعالجة في البراكية وتخدم أحياء المدينة القديمة ومنطقة الجديدات في النجف فضلا عن حي الإسكان وحي الغدير، تبلغ الطاقة التصميمية للمحطة (٣٥٠٠٠)م٣/يوم، ما يعادل (١٤٠) ألف نسمة.

ب- محطة المعالجة في البحر: وهي الان قيد التنفيذ بنسبة انجاز (٣٣٪)، ستخدم أحياء مركز قضاء النجف، وتعد هذه المحطة المرحلة الأولى من أربعة مراحل لتبلغ الطاقة التصميمية للمحطة بعد انتهاء المراحل الأربعة (١٠٠) ألف م٣/يوم، تكفي لحوالي (٥٠٠) ألف نسمة كتعداد سكاني مخدوم وهو يفوق تعداد السكان في مدينة النجف للأحياء غير المخدومة بشبكات مجاري المياه الثقيلة.

٤- واقع خدمات شبكة الاتصالات وتوزيعها المكاني:

تعد شبكة الاتصالات ووسائلها المختلفة من الهياكل الارتكازية الهامة في عملية التنمية والتخطيط لأنها أحد المرتكزات المهمة في توافر قاعدة معلومات ضرورية لتيسير الخطط التنموية وعمليات تنفيذها كذلك توريد وتسويق المواد الأولية المنتجة، وتبادل المعلومات وسرعة نقلها ودقة مضامينها. ويعد الهاتف من أبرز الاختراعات التي تظهر لنا مقدار التوسع الدائم والمستمر للشبكات الهاتفية في سبيل تقديم خدماتها للأرياف كما للمدن وتوطيد الاتصالات (٢٢) بينها وبين الأقاليم الأخرى.[٢٩]

إن هنالك خطوط شاغرة يمكن استخدامها من السكان. ويعود سبب وجود العدد الكبير من الخطوط الشاغرة للهواتف الأرضية بسبب تردي خدمتها فضلا عن انتشار استخدام خدمات الهاتف النقال (الموبايل)* ولشبكات عدة في المحافظة. وبلغ عدد البدالات الهاتفية في المحافظة (١٣) بدالة ومجموع سعتها الهاتفية (٩٣) ألف خط.

وقد تم نصب منظومات حديثة Digital Microwave) في مدينتي النجف والكوفة في سنة ٢٠٠٨، وهي منظومة حديثة ومتطورة وذات سعات كبيرة إضافة إلى نصب منظومة التراسل الضوئي (DWDM) وهي ذات سعات كبيرة أيضا وهذه المنظومات التأمين الاتصال بين بدالات المحافظة كافة ويمكن الاستفادة من هذه المنظومات العالية السعة في ربط أجهزة (DATA) والحاسبات وربط إشارة الانترنيت واستخدامها في تبادل البرامج التلفزيونية فضلا عن المكالمات الهاتفية الدولية والمحلية كونه ذو سعات عالية جدا وتقنيات متطورة. كما تم استخدام .

الكابل الضوئي لربط أقضية ونواحي المحافظة مع المركز بأجهزة حديثة ومتطورة وكذلك نصب منظومة الربط الوطني وهي بدالة تختص بربط بدالات المحافظة مع بعضها البعض من جهة ومع منظومة المايكروويف من جهة أخرى إضافة إلى إكمال العمل في البدالة اللاسلكية (G٣) سعة (٥٠) إلف مشترك مع نصب أبراج جديدة عددها (٦) قيد الإنجاز حاليا ليكون عدد مواقع هذه البدالة (١٨) موقع لغرض تغطية المحافظة بكافة وحداتها الإدارية والقرى والأرياف، والعمل بها خلال الفترة القريبة المقبلة المشغولة (هاتف/١٠٠ شخص) بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لنفس السنة ٢٠١٧.

الاستنتاجات :-

١- ان الزيادة الطبيعية التي طرأت على السكان مدينة النجف منذ ان نشأت وقدوم الناس اليها لأغراض وأهداف متباينة فأخذت المدينة تنمو وتوسع وهذا الزيادة انعكست على توسعها المساحي المتخصص لاستعمالات الارض الحضرية الامر الذي يجب على الجهات المسئولة ان تضع في حساباتها توفير ما يلزم من خدمات الى سكان هذه المدينة .

٢- تميزت التغيرات السكانية في المدينة بانها كانت بشكل سريع اسرع من مثيلاتها في القطر لان الجانب الروحي وتمثل الناس روحيا بأرض هذه المدينة المقدسة لانها تحتوي على ضريح الامام علي (ع) كان عاملا مهما في جذب المهاجرين اليها

٣- مرت مدينة النجف بثلاث مراحل توسعت خلالها المدينة وتطورت حيث ظهر عدد من الاحياء الجديدة ولم يبقى التمركز السكاني بتمحور حول مركز المدينة فقط بل توسع بالاتجاه الشمالي نحو محور نجف –كربلاء .

٤- ادت الزيادة السكانية والتطور العمراني الى التوسع في توفير الخدمات منن (كهرباء وماء صالح للشرب والصرف الصحي وخدمات الاتصالات .

التوصيات

١- ان يكون هناك مختلط سياسي للمدينة بأخذ نضر الاعتبار الزيادات السكانية لكي لا يكون ضغطا على الخدمات العامة في المدينة وخاصة الارض المخصصة للسكن وغيرها من الاستعمالات الارض الحضرية التجارية – الصناعة – الصحية – التعليمية –الترفيهية وغيرها

٢- على الجهات المسؤولة في المحافظة وخاصة مديرية التخطيط العمراني وهيئة الاستثمار وهيئة الاعمار التفكير في اعداد الية وهيكلية لبناء مشاريع سكنية في عموم المدينة وتنفيذ مشاريع تجارية وتطوير صناعات جديدة وتوفير التخصيص المالي اللازم لتنفيذ فعل هكذا مشاريع .

٣-على الجهات المسؤولة تطوير الخدمات الاساسية منن كهرباء – ماء – صرف صحي – خدمات الاتصالات .واستكمال هذهِ الخدمات في الاحياء الجديدة النشأ.

الهوامش:

(١) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط٢، ١٩٩٣، ص ١٧١.

(٢) ابراهيم احمد سعيد، جغرافية الوطن العربي البشرية والاقتصادية، جامعة دمشق، ٢٠١٠، ص ١٤٠ .

*تم استخراج معدل النمو السنوي لسكان المدينة باستخدام المعادلة الاتية:-

$$R = n\sqrt{\frac{PT}{PO}} - 1 * 100$$

المصدر:-

- John ،L.Clark ،population Geography ، secondedition pergarmonpresslid ،London ، 1972. P-146

(٣) عبيس، كفاح داخل، تحليل جغرافي للهجرة القصرية الى مدينة النجف (٢٠٠٤-٢٠٠٧) ، مجلة البحوث الجغرافية، المجلد (١) العدد (٢) ٢٠٠٧، ص٣٧٩.

٤) وسن حمزة يوسف، تويج النمو الحضري في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص٢٧.

٥) عبد الاله ابو عياش، ازمة المدينة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠، ص ٨١ .

٦) تويج، رعد حمود، واقع التوزيع السكاني في محافظة النجف، وكالة براثا، موقع على النت burthaua.www

٧) د.محمد، فؤاد عبدالله، تحلبل جغرافي للمتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانبة لمدينة النجف الاشرف مابعد ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص٦١.

٨) وسن حمزة تويج، النمو الحضري في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥ .

٩) رشا جبار محمد المخزومي، مورفولوجية مدينة النجف، دراسة في جغرافية المدن، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، رسالة ماجستيرغير منشورة، ٢٠٠٥، ص٥٧ .

١٠) رفلة يعرب يوسف الجنابي، الهيمنة الحضرية لمدينة النجف، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، رسالة ماجستيرغير منشورة، ٢٠١٥، ص٨٥.

١١) رفل شمخي فيصل الاسدي، التطور العمراني لمدينة النجف، كلية الاداب، جامعة الكوفة، رسالة ماجستيرغير منشورة، ٢٠١٦، ص٧١.

١٢) عبد الصاحب ناجي البغدادي وكريم دراغ محمد، النمو المورفولوجي لمدينة النجف، منذ نشاتها وحتى عام ٢٠٠٠، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٩٥ .

١٣) وزارة البلديات والاشغال العامة، مديريةالتخطيط العمراني، المخطط الاساس لعام ١٩٨٦.

١٤) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ١٩٨٧.

١٥) وسن حمزة تويج، النمو الحضري في مدينة النجف، مصدر سابق، ص ٦٦ .

١٦) رشا جبار محمد المخزومي، مصدر سابق، ص٥٦ .

١٧) رفلة يعرب يوسف الجنابي، مصدر سابق، ص٩٢ .

١٨) رفل شمخي الاسدي، مصدر سابق، ص٧٢ .

١٩) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ١٩٩٧.

٢٠) رشا جبار محمد المخزومي، مصدر سابق، ص٥٤ .

٢١) رفلة يعرب يوسف الجنابي، مصدر سابق، ص٨٩

٢٢) رفلة يعرب يوسف الجنابي، مصدر سابق، ص ٨٩

٢٣) كامل كاظم الكناني وهيام حميد الساعاتي، مدينة النجف ،التخطيط الحضري المستدام وتأثيرات التنوع الايكولوجي لبحر النجف، مجلة البحوث الجغرافية العدد الثاني عشر.

٢٤) وهاب فهد الياسري، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة النجف والعوامل المحددة له –دراسة لواقع الحال– مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد الثالث، ٢٠٠٩ ص ٥٠٩ .

٢٥) عبد العزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، (غ، م) ،كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٣٣٢.

٢٦) وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع المحافظات، مديرية كهرباء محافظة النجف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٢٧) وزارة الكهرباء، المنشاة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات،مديرية توزيع كهرباء النجف،قسم الاحصاء، بياتات غير منشورة، ٢٠١١.

٢٨) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح البيئي في العراق لسنة ٢٠١٠ (المياه البلدية) ، التقرير التفصيلي، حزيران ٢٠١١، جدول ٦، ص ٤٠.

٢٩) بشير إبراهيم الطيف ومحسن عبدعلي ورياض كاظم الجميلي، مصدر سابق، ص ١٥٤.

* دخل قطاع الاتصالات في العراق مرحلة الاتصالات الخلوية عبر شبكات الهواتف النقالة التي انتشرت في البلد بعد عام ٢٠٠٣، ورغم ذلك لم تتوفر مؤشرات رسمية أو غير رسمية عنها، بسبب رفض شركات الهاتف النقال إعطاء بيانات عن عملها. لذا إن الدراسة تضمنت خدمات الهاتف الأرضي فقط.

المصادر

١. الياسري وهاب فهد، المتغيرات السكانية واثرها على توسع الاستعمال السكني في مدينه النجف من سنة ١٩٩٧–٢٠٠٨، مجلة البحوث الجغرافية، العدد الحادي عشر.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، الجزء الخاص، بمحافظة النجف، بيانات غير منشورة .

٣. استاذ الجغرافية المساعد: سعد عبدالرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان المفهوم والمنهج والتطبيق، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

٤. تويج، وسن حمزة يوسف، النمو الحضري في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨ .

٥. الجنابي، رفلة يعرب يوسف، الهيمنة الحضرية لمدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥.

٦. تويج، رعد حمود، واقع التوزيع السكاني في محافظة النجف، وكالة براثا، موقع على النت burthaua.www

٧. د.محمد، فؤاد عبدالله، تحلبل جغرافي للمتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف مابعد ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١ .

٨. الاسدي، رفل شمخي فيصل، التطور العمراني لمدينة النجف الاشرف١٩٧٥ -٢٠١٤، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الكوفة ٢٠١٦.

٩. الياسري، وهاب فهد، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة النجف والعوامل المحددة له –دراسة لواقع الحال– مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد الثالث.

١٠. الكناني، كامل كاظم وهيام حميد الساعاتي مدينة النجف –التخطيط الحضري المستدام وتأثيرات التنوع الايكولوجي لبحر النجف، مجلة البحوث الجغرافية، العدد الثاني عشر.

١١. عبدالعزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق . دراسة في الجغرافية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

١٢. وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

١٣. وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

١٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح البيئي في العراق لسنة ٢٠١٠ (المياه البلدية)، التقرير التفصيلي، حزيران ٢٠١١.

١٥. زين العابدين عزيز الشبلي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة النجف الاشرف باستخدام تقنية نضم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

١٦. ضفاف رياض صالح العبودي، الاثار المترتبة على النمو الحضري في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣ .

١٧. عبيس، كفاح داخل، تحليل جغرافي للهجرة القصرية الى مدينة النجف (٢٠٠٤-٢٠٠٧)، مجلة البحوث الجغرافية، المجلد (١)العدد (٢) ٢٠٠٧ .

Abstract:

The main objective of this study was to highlight the effects of urban growth on the urban environment of the study area. The factors of growth were discussed in the urban growth witnessed by the city through the variables (population size and urban growth during the period from 1977 – 2017).

In order to achieve this goal ،the population and urban growth of Najaf city was studied and the impact of this change on the reality of services available in urban land uses. The study also examined the morphological stages of the city of Najaf. The study used the descriptive and analytical method and used the field study which included government institutions related to services ،On the use of information systems in cartography ،library resources and research messages.